ومنازله ممتزجة على حسب ما يعطيه المقام فاذكر الكرامة
والكرامتين والمنزله والمنزلتين والثلاثة ثم ارجع الى الكرامات
بخلاف ما تقدم في الاعضاء وان هذا يعطيه مقام القلب
اذ بعض كراماته منازله لغيره من الاعضاء فلعلوها
وامتزاجها بالمنازل ولطافتها صارت كانها هيئة فلهذا
يعسر فصلها عن المنازل

كرامات القلب فمن ذلك

معرفته بالكون قبل ان يكون وهذا هو العلم الخفي الذي فوق
العلم السري وفوقه علم اخفى وفوق الاخفى اخفى الى
الاخفى الذي استاثر الله بعلمه فالاخفى الاول عمي عنه
كل مخلوق ما عدا هذا الشخص الذي اطلعه الله عليه كرامة
منه به فهو بالنظر الى العالم اخفى من السر وبالنظر الى الحق
فهو من علوم السر لا اشتراك في علمه فهو الحق سبحانه لوقوع الاشتراك خ
من حضرة بعلم السر وللعالم حضرة اخفى الا ان الصحابة رضي
الله عنهم اطلقوا عليه هذا العلم سر السر ادبا مع الحق سبحانه
وانا جار على هذا الادب وانما ذكرت الاخفى هنا لهذا اليك
تبيينا للمعنى في حق السامع فسر السر هو هذا العلم وما

وما هو اخفى مما هو فوقه ولا يلتفت لمن يقول ان كل انسان
له سر بخصه لا يعلمه احد معه الا الله تعالى هيهات واين
اللوح والقلم ولمة الملك ولمة الشيطان نعم لكل انسان سر مسلم
ذوقا لا يعلمه احد من جنسه ولا الاكثر من غير جنسه ويعلمه هذا
الذي اكرمه الله به وما يكون فيه بعد مما لم يوجده الله تعالى في
نفسه الان كرامة من الله تعالى لبعض العبيد وتحقق ميراث
الهي فارباب القلوب يعلمون السرائر باعلام الله لهم وما
انطوت عليه النفوس والضمائر وهي المكاشفات
التي ذكرناها في عضو البصر ويعلم واحد من ارباب القلوب ما لا
تعرفه الضمائر ولا الخواطر مما ستعرفه فبهذا استاثر صاحب
التخلق الالهي وهذا جايز عقلا لا يعلم الله عبدا من عباده ما في
نفس عبد آخر ومما سيكون مما هو ليس الآن كائن وما بقيت
الدعوى الآن في هذا امر قد وقع ولا برهان على انه قد وقع
الا ان المدعي في هذا المقام اذا ادعاه ويقول انا ذلك
الرجل يقال له هات اخبرنا بما في نفوسنا وما يكون بعد مما
ليس فيها الآن فان كان صادقا في دعواه اخبر بذلك والا
فدعواه كاذبة فهذا هو السر والاخفى الاول الذي هو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)